



توظيف السدو الأزرق في تصميم الجرافيك: تجربة تطبيقية باستخدام Gemini

رشا مهدي صديق

قسم الرسم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: Rashamahdi.sa@gmail.com

أ.د. تيرة جميل خضيفان

أستاذة دكتور الأشغال الفنية، قسم الرسم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

المخلص

تستكشف هذه الورقة البحثية توظيف السدو الأزرق في تصميم الجرافيك عبر أداة الذكاء الاصطناعي Gemini، وتعالج فجوة في الأدبيات تتمثل في غياب الدراسات التطبيقية التي تتناول إمكانات دمج هذا الاتجاه الفني الأكاديمي السعودي في تصميم الجرافيك باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. اعتمد البحث المنهج الوصفي والتحليلي والتجريبي، وشمل استبياناً وُزِعَ على (66) مشاركاً، وأظهرت النتائج أن 77.3% من المستجيبين لم يسمعوا بالسدو الأزرق من قبل، مما يُبرز الحاجة إلى مزيد من البحث في هذا الموضوع.

وفي الجانب التطبيقي، وظّفت الباحثة ثلاثة Prompts في Gemini، واستخرجت منها ست مخرجات جرافيكية وظّفت لاحقاً في إنتاج فيلم جرافيك يُجسّد رحلة السدو الأزرق من جذوره التراثية إلى هويته الأكاديمية المرتبطة بجامعة جدة ورؤية 2030 ومقولة ولي العهد "طموحنا عنان السماء" (وكالة الأنباء السعودية، 2020).

وأثبتت النتائج قدرة Gemini على استيعاب المفردات البصرية للسدو الأزرق وتحويلها إلى مخرجات جرافيكية مع الحفاظ على جوهره الثقافي والجمالي. وقد أجمع جميع المشاركين الذين قيّموا التصاميم على أنها نجحت في توصيل مفهومي الطموح والتطلع نحو السماء، مما يُثبت فرضية البحث كاملةً.

الكلمات المفتاحية: السدو الأزرق، تصميم الجرافيك، الذكاء الاصطناعي، Gemini، التراث البصري السعودي.



Employing Blue Sadu in Graphic Design: an Applied Experience Using Gemini

Rasha Mahdi Siddiq

Department of Painting and Fine Arts, Jeddah University, Saudi Arabia

Email: Rashamahdi.sa@gmail.com

Prof. Dr. Tabra Jamil Khusaifan

Professor of Fine Arts, Department of Painting and Fine Arts, Jeddah University, Saudi Arabia

ABSTRACT

This paper explores the use of Blue Sadu in graphic design through the artificial intelligence tool Gemini. The study addresses a gap in the literature, namely the lack of applied research examining the potential of integrating this Saudi academic artistic trend into graphic design using AI technologies. The research adopted descriptive, analytical, and experimental methodologies and included a questionnaire administered to 66 participants. The findings showed that 77.3% of respondents had never heard of Blue Sadu, highlighting the need for further research on the subject.

In the practical component of the study, the researcher employed three prompts in Gemini, generating six graphic outputs that were subsequently used to produce a graphic film illustrating the journey of Blue Sadu from its heritage roots to its academic identity associated with the University of Jeddah, Saudi Vision 2030, and the Crown Prince's statement, "Our ambitions reach the sky" (Saudi Press Agency, 2020).

The results demonstrated Gemini's ability to interpret the visual vocabulary of Blue Sadu and transform it into graphic outputs while preserving its cultural and aesthetic essence. Furthermore, all participants who evaluated the designs agreed that they successfully conveyed the concepts of ambition and aspiration toward the sky, fully confirming the research hypothesis.

Keywords: Blue Sade, Graphic Design, Artificial Intelligence, Gemini, Saudi Visual Heritage.

المقدمة

يُعدّ التراث البصري ركيزةً أساسيةً من ركائز الهوية الثقافية للأمم، إذ يحمل في طياته عمق الحضارة وأصالة الإنسان وارتباطه بأرضه وتاريخه. وفي هذا السياق، يبرز السدو بوصفه أحد أبرز الموروثات الحرفية في شبه الجزيرة العربية، ذلك الفن النسيج العريق الذي توارثته الأجيال عبر القرون، وهو من أهم الحرف اليدوية التي اشتهر بها أهل البادية، تزيه أشكال هندسية وزخارف مستوحاة من الجغرافيا المحيطة (الجزيرة، 2021). وقد سجّلته منظمة اليونسكو عام 2020م ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي للإنسانية تأكيداً لقبمته الحضارية، وتعدّ حياكة السدو ثامن عنصر ثقافي تتجج المملكة في تسجيله لدى اليونسكو ضمن جهودها لتوثيق التراث الوطني (وكالة الأنباء السعودية، 2020).

غير أن التراث لا يعني الجمود، بل هو كيان حيّ قابل للتجدد والتطور، وهو ما تجلّى في ظهور اتجاه السدو الأزرق كحركة فنية أكاديمية نشأت في جامعة جدة عام 2020م. وقد انطلق هذا الاتجاه نتيجة التغيرات الحاصلة في العالم بشكل عام والتطورات التي تشهدها المملكة العربية السعودية بشكل خاص في ظل رؤية 2030 (غنيم وخصيفان، 2021). واستمدّ هذا الاتجاه لونه الأزرق من دلالات السماء والطموح، استلهاماً من قول سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان: "طموحنا عنان السماء" وهو طموح لن يقف أمامنا بحول الله وقوته أي شيء حتى يتحقق على أرض الواقع (وكالة الأنباء السعودية، 2020).

وفي ظل الثورة التقنية التي يشهدها العالم اليوم، يأتي Gemini كأداة ذكاء اصطناعي متقدمة طوّرتها شركة Google، تتميز بقدرتها على فهم المدخلات النصية وتحويلها إلى مخرجات بصرية رقمية عالية الجودة. وقد أثبتت الدراسات أن الذكاء الاصطناعي التوليدي قادر على دعم المصممين في إنتاج صور متسقة وتحسين جودتها، كما يسهم في تسريع عملية بناء المشاهد السردية وتوليد محتوى بصري أصيل (الشهراني والزهراني، 2025، ص 219). وقد أكدت الدراسات الأكاديمية أن الأعمال الرقمية تُعدّ مصدراً غنياً يمكن من خلاله إظهار تراث فن السدو السعودي بشكل معاصر، كما تتميز وحداته الزخرفية بتنوعها وسهولة تشكيلها لإنتاج أعمال رقمية تؤكد على الهوية الوطنية السعودية (الحديثي ودحام، 2023، ص 274).

من هذا المنطلق، تسعى هذه الورقة إلى توظيف السدو الأزرق في تصميم الجرافيك عبر أداة Gemini، وصولاً إلى إنتاج موشن جرافيك يُجسد المسيرة الفنية لهذا الاتجاه من جذوره التراثية إلى هويته الأكاديمية في جامعة جدة.

مشكلة البحث

يُعدّ السدو الأزرق اتجاهاً فنياً أكاديمياً نشأ في جامعة جدة عام 2020م، وعلى الرغم من ارتباطه بالهوية الوطنية السعودية ورؤية 2030، إلا أن الدراسات التطبيقية التي تتناول توظيفه في تصميم الجرافيك بأدوات الذكاء الاصطناعي تكاد تكون منعدمة. وقد أكد ذلك الاستبيان المُورّع في هذه الورقة، إذ أثبت أن 77,3% من المشاركين لم يسمعوا بهذا الاتجاه من قبل.

وعليه تتمحور مشكلة البحث حول التساؤل الرئيسي:

كيف يمكن توظيف أداة الذكاء الاصطناعي Gemini في تحويل مفردات السدو الأزرق البصرية إلى مخرجات جرافيكية معاصرة لإنتاج موشن جرافيك؟

أهداف البحث

1. رصد الخصائص البصرية للسدو التقليدي وتحديد عناصره الجمالية.
2. توضيح اتجاه السدو الأزرق وتحليل فلسفته المستلهمة من رؤية 2030.
3. استكشاف الدلالة الفلسفية للون الأزرق بوصفه رمزاً للطموح والانطلاق.
4. توظيف الصور الناتجة في إنتاج موشن جرافيك يوضح معنى اتجاه السدو الأزرق بصرياً وفلسفياً.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في تعدد مستويات إسهامه في الجزء الأكاديمي والفني والوطني وتتجلى هذه الأهمية فيما يلي:



- **اكاديمياً:** يسهم في تحليل السدو الأزرق في سياق الجرافيك المعاصر، ويفتح آفاقاً بحثية في مجال توظيف الذكاء الاصطناعي لإحياء الموروث الثقافي البصري.
- **فنياً:** يُجسد تجربة إبداعية تجمع بين أصالة التراث وحدثات التقنية، مُثبتاً أن الموروث الثقافي مادة خصبة قابلة للتجدد في ظل الأدوات الرقمية.
- **وطنياً:** يتناغم مع رؤية 2030 في تعزيز الهوية الثقافية السعودية، ويُجسد روح مقولة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان " طموحنا عنان السماء" من خلال الدمج بين عمق التراث وطموح التقنية.
- **تطبيقياً:** يُقدم نموذج عملياً لتوظيف Gemini في إنتاج موشن جرافيك مستلهم من التراث.

منهج البحث

اعتمدت هذه الورقة البحثية على المنهج الوصفي التحليلي التجريبي، وذلك على النحو التالي:

المنهج الوصفي:

رصد وتوثيق الخصائص البصرية والجمالية للسدو التقليدي والسدو الأزرق، وتحليل فلسفته، وأبعاده الثقافية، والوطنية.

المنهج التحليلي:

تحليل العناصر البصرية للسدو الأزرق واستخلاص مفرداته الجمالية القابلة للتوظيف في الجرافيك المعاصر وتحليل مخرجات Gemini، ومدى تجسيدها لروح السدو الأزرق.

المنهج التجريبي:

تطبيق تجربة عملية تتمثل في إدخال مفردات السدو الأزرق كـ Prompts في Gemini، واستخراج مخرجات جرافيكية معاصرة، وتوظيفها في إنتاج موشن جرافيك.

أدوات البحث

اعتمدت الورقة البحثية أداتين رئيسيتين:

أولاً: الاستبيان: صُمم إلكترونياً ووزع على عينة من (66) مشاركاً من الأكاديميين والطلاب، وشمل محورين: الأول لقياس مدى معرفة المشاركين بالسدو التقليدي والسدو الأزرق وفلسفته، والثاني لقياس مدى نجاح مخرجات تجسيد فلسفة السدو الأزرق وإيصال معناه إلى المتلقي بعد الاطلاع على المخرجات الست. **ثانياً: التجربة التطبيقية مع Gemini:** تصميم ثلاثة Prompts باللغة الإنجليزية مُدخلة في أداة الذكاء الاصطناعي Gemini، استُخرجت منها ست مخرجات جرافيكية، وُظفت لاحقاً في إنتاج موشن جرافيك يُجسد مسيرة السدو الأزرق من جذوره التراثية إلى هويته الأكاديمية المعاصرة، وذلك باستخدام برنامج Adobe After Effects بوصفه الأداة الاحترافية الرائدة في مجال إنتاج الرسوم المتحركة والموشن جرافيك (القرشي، 2024، ص 84)، ثم استُكمل إنتاج الفيلم عبر منصة Canva لإضافة المسار الصوتي والنصوص البصرية المصاحبة للمشاهد.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر على السدو السعودي والسدو الأزرق وتجلياته في الجرافيك المعاصر باستخدام Gemini.
- **الحد المكاني:** جامعة جدة بوصفها المنطلق الأكاديمي للسدو الأزرق.
- **الحد الزمني:** عام 2026م، مستنداً إلى أعمال السدو الأزرق منذ نشأته عام 2020م.
- **الحد التقني:** يقتصر على أداة الذكاء الاصطناعي Gemini دون سواها من أدوات الذكاء الاصطناعي.

فرضية البحث

توظيف أداة الذكاء الاصطناعي Gemini في تحويل مفردات السدو الأزرق البصرية ينتج مخرجات جرافيكية قادرة على تجسيد فلسفته المستلهمة من مقولة ولي العهد محمد بن سلمان " طموحنا عنان السماء"، مما يتيح إنتاج موشن جرافيك يعكس الهوية البصرية السعودية المعاصرة ويُعزز توجهات رؤية 2030.

مصطلحات البحث:**• السدو التقليدي**

لغة: السدو في معاجم اللغة العربية مشتق من الفعل "سدا" أي مدّ ومدّ اليد نحو الشيء، وتعني الكلمة كذلك النسيج الأفقي الممتد (قربان، 2019، ص 132).

اصطلاحاً: هو فن النسيج اليدوي التقليدي الذي يقوم على غزل وحياسة الصوف وشعر الماعز ووبر الإبل باستخدام النول التقليدي، وينتشر في شبه الجزيرة العربية، ويتميز بأنماط هندسية متكررة ذات دلالات ثقافية واجتماعية عميقة، وقد سجّلته منظمة اليونسكو عام 2020م ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي للإنسانية (الفحطاني، 2006، ص 32).

• السدو الأزرق

لغة: السدو الأزرق مصطلح مركّب يجمع بين "السدو" بمعنى النسيج الأفقي، و"الأزرق" وهو اللون المنسوب إلى السماء والماء في اللغة العربية، دلالة على الامتداد واللانهاية.

اصطلاحاً: هو اتجاه فني سعودي أكاديمي معاصر نشأ في جامعة جدة عام 2020م، يُعيد توظيف مفردات السدو التقليدي في قالب فني معاصر، مستلهماً اللون الأزرق رمزاً للطموح والانطلاق نحو السماء من مقولة سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان "طموحنا عنان السماء"، توافقاً مع رؤية 2030 (غنيم وخصيفان، 2021).

• موشن جرافيك

لغة: مصطلح مركّب من كلمتين: الجرافيك وهو علم وفن يستخدم فيه المصممون تقنيات متعددة لإنشاء صور توضيحية تمثل الأفكار والمفاهيم بطريقة جذابة، والموشن وهو عملية إنشاء حركة لعناصر مختلفة في الفيديو باستخدام سلسلة من الصور الثابتة المتتالية بشكل سريع لإعطاء انطباع الحركة (القرشي، 2024، ص 84).

اصطلاحاً: الموشن جرافيك أو الرسوم المتحركة إحدى مجالات الـ Animation التي يتم إنشاؤها عبر برامج التصميم الحاسوبية المتخصصة، إذ يُدمج فيها الجرافيك المتحرك مع المؤثرات الصوتية لإيصال الفكرة المرجوة، ويُعدّ برنامج Adobe After Effects من أقوى هذه البرامج وأكثرها احترافية في هذا المجال (القرشي، 2024، ص 84).

إجرائياً: هو مجموعة من الرسوم المتحركة المصممة بالوسائط المتعددة عبر الأجهزة الرقمية، تُحوّل الدلالات البصرية للسدو الأزرق إلى مقاطع مرئية متحركة تُجسد فلسفة الطموح والانطلاق وتُعزّز الهوية البصرية السعودية المعاصرة.

• أداة الذكاء الاصطناعي Gemini

لغة: Gemini كلمة لاتينية تعني التوأم، وهو اسم أطلقتته شركة Google على نموذجها، في إشارة إلى قدرته على الجمع بين قدرات متعددة في آن واحد.

اصطلاحاً: هو نموذج ذكاء اصطناعي متعدد الوسائط طوّره شركة Google، يتميز بقدرته على فهم المدخلات النصية وتحويلها إلى مخرجات بصرية عالية الجودة، وجمع بين الفهم العميق للسياق والقدرة على توليد الصور وفق الأوصاف المُدخلة، ويُعدّ من أكثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي تطوراً في مجال إنتاج المحتوى البصري (Google Gemini، 2024).

الدراسات السابقة**الدراسات المتعلقة بالسدو التقليدي والسدو الأزرق**

أجرت قربان (2019) دراسة بعنوان "جماليات زخارف السدو السعودي كمصدر لاستلهام مشغولات معدنية معاصرة في التربية الفنية"، نُشرت في المجلة الأردنية للفنون، وتناولت الخصائص الجمالية للزخارف الهندسية في السدو السعودي وإمكانية توظيفها في إنتاج أعمال فنية معاصرة. وقد خلصت الدراسة إلى أن وحدات السدو الزخرفية تمتلك ثراءً بصرياً يجعلها مادةً خصبةً لاستلهام الفني في مجالات متعددة.



وأجرت غنيم وخصيفان (2021) دراسة بعنوان "توثيق السدو الأزرق كاتجاه فني معاصر"، نُشرت في المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد الثامن والثلاثون. واستهدفت الدراسة توثيق مراحل اتجاه السدو الأزرق بوصفه اتجاهًا فنيًا سعوديًّا أكاديميًّا انطلق من جامعة جدة عام 2020م، وأثبتت إمكانية توثيق السدو كرمز تراثي وتوظيفه فلسفيًّا لخدمة الفن والمجتمع.

وأجرت الحديثي ودحام (2023) دراسة بعنوان "فن السدو السعودي كمدخل لإنتاج أعمال رقمية باستخدام برنامج البروكريت"، وأثبتت أن الأعمال الرقمية المستلهمة من السدو تُعدُّ مصدرًا غنيًّا لإظهار هذا التراث بشكل معاصر، وأن وحداته الزخرفية تتميز بسهولة تشكيلها لإنتاج أعمال رقمية تؤكد على الهوية الوطنية السعودية.

الدراسات المتعلقة بتصميم الجرافيك والموشن جرافيك

تناولت القرشي (2024) في دراستها "صناعات العالم القديم في عصرنا الحالي: مقترح برنامج يوتيوبي تاريخي بطريقة الموشن جرافيك"، المنشورة في المجلة العربية للنشر العلمي، توظيف الموشن جرافيك في تقديم المحتوى التراثي بأسلوب رقمي معاصر، مستخدمةً برنامج Adobe After Effects أداةً احترافيةً رائدة في هذا المجال. وخلصت الدراسة إلى أن الموشن جرافيك وسيلة فاعلة لتقديم المحتوى التراثي بطريقة جذابة تُحقق التواصل مع الجمهور المعاصر.

الدراسات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في الفنون البصرية

تناول الليل (2024) في دراسته "رهانات الذكاء الاصطناعي والعملية الإبداعية في الفنون البصرية"، المنشورة في المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب، العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والإبداع الفني، وأثبت أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تحولت من القضايا العلمية إلى شبكة معلوماتية تطبيقية في الفنون البصرية أيضًا. وأجرت الشهراني والزهراي (2025) دراسة بعنوان "دور الذكاء الاصطناعي التوليدي في تصميم القصص المصورة: الإمكانيات والتحديات والآفاق المستقبلية"، وأثبتت أن الذكاء الاصطناعي التوليدي قادر على دعم المصممين في إنتاج صور متسقة وتحسين جودتها، وتسريع عملية بناء المشاهد السردية وتوليد محتوى بصري أصيل.

وتناول الفالح (2025) في دراسته "تأثير أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في منصة Canva على تشكيل الهوية البصرية: دراسة تحليلية"، المنشورة في مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تصميم الهوية البصرية، وأثبت أن هذه الأدوات ذات قيمة في المراحل الأولية للتصميم رغم تحدياتها في التحكم بالتفاصيل الدقيقة.

ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة

تتميز هذه الورقة عن الدراسات السابقة في عدة جوانب جوهرية: فهي أول دراسة تطبيقية تربط بين السدو الأزرق وأداة Gemini تحديداً في إنتاج مخرجات جرافيكية وموشن جرافيكية متكاملة، كما أنها تُقدم نموذجاً أكاديمياً موثقاً يجمع بين الاستبيان والجانب التطبيقي في منهجية بحثية متكاملة، فضلاً عن ربطها الصريح بين التراث البصري السعودي ومقولة ولي العهد "طموحنا عنان السماء" ورؤية 2030 في سياق جرافيك رقمي.

الإطار النظري:

المحور الأول: السدو السعودي التقليدي

• التعريف والاصل اللغوي

كلمة سدو في اللغة العربية الفصحى تعني مد اليد نحو الشيء، وفي اللهجة السعودية لها معانٍ مختلفة، فهي عملية نسج الصوف، وهي النول الذي يستخدم، والمنسوجات المحاكاة ذاتها (قربان، 2019، ص132) وعكست تسمية حياكة السدو المعنى الحرفي للحرفة نفسها، فالسدو في معجم اللغة العربية هو مد الذراع نحو شيء ما، وهو ما يمثل أولى خطوات حياكة السدو (سعوديبيديا، 2024).



اما اصطلاحاً، فقد سميت سدوياً لأن الحياكة تتم بشكل أفقي فقط، أي على نحو واحد، وعرفت حياكة الصوف في البيئات الصحراوية خصوصاً في شبه الجزيرة العربية، حيث استغل أهل البادية ما تجود به الطبيعة المحيطة بهم (الجزيرة، 2021).

• النشأة والتاريخ

يعد فن السدو أحد أهم فنون التراث التي تدل على البدايات الفنية والمعرفية والثقافية، ليس في المملكة العربية السعودية وحدها، ولكن في سائر منطقة الخليج العربي، وبديهيًا فإن هذا الفن لم يظهر فجأة، وإنما تطور تدريجياً مع تطور إدراك الإنسان (قربان، 2019، ص 133) وهي من الحرف القديمة التي اشتهرت بها مناطق ومحافظات المملكة العربية السعودية، وبرزت صناعتها في حياة أهل البادية كحرفه تزاولها النساء، وتعتبرها جزءاً من أعمالها المنزلية (قربان، 2019، ص 132).

شكل السدو في تناغمه مع نمط المعيشة في المناطق الصحراوية شحيحة الموارد موروثاً ثقافياً يرمز إلى النساء في البادية بالجزيرة العربية بشكل عام وفي السعودية، خاصة في منطقة الجوف (سعوديبيديا، 2024).

• المواد الخام والأدوات

إن المواد التي تُستخدم في نسيج السدو هي من خيوط صوف الأغنام أو وبر الجمال أو القطن، فالصوف الأسود يُستعمل في صناعة سقف بيت الشعر وجدرانه، أما الصوف الأبيض الذي يؤخذ من الأغنام البيضاء التي تسمى بالنعيمي فيستخدم لتزيين بيت الشعر (الجزيرة، 2021). وكانت النساء البدويات يمارسن حرفة السدو معتمدات على مادة صنع مستخرجة من أصواف الأغنام والجمال، حيث يقمن بغزلها ونسجها لصنع كافة احتياجاتهن واحتياجات أسرهن من بيوت شعر وملابس ومفروشات وأدوات، مستخدمات في ذلك أدوات بدائية تتكون من المغزل والتغزلة والسدو والمدرة وغيرها من الأدوات البسيطة (قربان، 2019، ص 132).

• الخصائص البصرية والجمالية

يتميز فن السدو بتعدد العناصر الزخرفية وانسجام الألوان وجمالها، حيث تتمتع جميع هذه الزخارف بقدر كبير من الحرية الشكلية، ويسترعي فيها الانتباه بصورة خاصة ثراء الزخرفة وحركة الأشكال والتوازن الدائم بين الألوان المتعددة (قربان، 2019، ص 130). وقد توصل فنانون السدو إلى ابتكار أشكال لم يسبق لها نظير فبلغوا مستوى من التجريد، فضلاً عن الإثراء الذي تنطوي عليه تلك الأشكال لما تتمتع به من خصوبة الخيال، فيما يبلغ عدد الألوان في بعض القطع تسعة ألوان مختلفة فضلاً عن المشتقات اللونية (قربان، 2019، ص 130). وأكثر الوحدات والأنساق الزخرفية شيوعاً هي المثلثات، والتخطيط (التقليم)، ووحدات متوالية ومتوالدة مؤلفة من أشكال هندسية عدة (قربان، 2019، ص 133).

• الوحدات الزخرفية للسدو السعودي

تتضمن زخارف فن السدو السعودي الكثير من الوحدات التي تتسم بسمات فنية وجمالية، فمنها ما يعتمد على عناصر هندسية، وأخرى طبيعية، أو عناصر تراثية جامدة. ومن هذه الوحدات على سبيل المثال لا الحصر: العراقي، والمسجد، والمشط، وعشجة، والعلايق، والتدخال، والثريا، والوسم، ووسم القبيلة، والتراجي، والمدخر، والزواريق، والدلو، والمقص، والشجرة (قربان، 2019، ص 135).

ومن أهم النقوش التقليدية في حياكة السدو: العين، والضلعة، وضروس الخيل، والعويرجان، والمدخر، والشجرة، والرقم (الجزيرة، 2021). ويحمل السدو في بعض أنواعه تسميات مبهجة تثير في ذهن صورا حسية واضحة مثل "ضروس الخيل"، و"الشجرة"، و"الضلعة". وتشتق بعض الأنساق الزخرفية تسمياتها من كلمات تدل ضمناً على الخير والوفرة، منها "حبوب"، "عويرجان"، وهي كلمة تعني عزق النخيل الذي يحمل التمر ويشبه عقود العنب (قربان، 2019، ص 133).

• الدلالات الرمزية واللونية

تعتبر المرأة الناصجة من خلال ممارستها الإبداعية الفطرية لفن السدو عن تقاليد فنية عريقة، وقد تحكي من خلال الزخارف عن قصص وروايات لا يعرف ترجمتها إلا من يعرف معنى هذه الرموز. كما أكدت شعار ووسم القبيلة في نسجها، وتمتعت منسوجاتهم بألوانها الزاهية وزخارفها الجميلة حيث إن لهذه الألوان دلالات توحي بها ألوان السدو المرتبطة بالبيئة، كارتباط الأشكال المنسوجة عليها باللون الأحمر يعبر عن الفرح، والأبيض عن النهار، والأسود يوحي بسواد الليل والسكينة والوقار (قربان، 2019، ص 137)..



وقد نجح إنسان البادية في تجسيد المشاعر البشرية في رموز فنية قادرة على استيعاب البيئة المحيطة به وعبر عنها بقوالب فنية، تحولت فيها تعبيراته الفنية إلى رموز ترسخت عبر الزمن في عقول الناس، وتعرفت عليها الأجيال المتعاقبة (قربان، 2019، ص 138).

• السمات العامة لفن السدو

إن فن السدو في مضمونه يمثل وحدة فنية متكاملة تخدم أغراضاً متعددة، كما يتميز بمفرداته التشكيلية وعلاقتها ببعضها البعض في التكوين الكلي للعمل الفني، بما يحقق الاستمتاع البصري. فالتكوينات الخطية في أعمال فن السدو تخفي فيها بدايات الخطوط ونهاياتها، تأكيداً على أنها تصميمياً مصاغة وفق قيم التكرار والتماثل والتضافر المحكم بحس جمالي مرهف يتسم بالمرونة (قربان، 2019، ص 133). كما تتميز أعمال فن السدو بدقة الشكل وهندسة العمل ومراعاة النسب، فيما تتداخل عناصره وتفترق ببساطة وسهولة، مع تماسك عضوي يخدم التكوين وتناغم العناصر، إذ ابتعدت تصميماته عن التعقيد الشكلي والزخرفي ولجأت إلى التبسيط والتجريد (قربان، 2019، ص 133-134).

• السدو كحرفة تراثية سعودية

تتشترك حياكة السدو مع فن القَط العسيري في تولي النساء السعوديات منذ زمن مهمة العمل عليهما، كما يعكس تصوير نسيج السدو أشكالاً هندسية تقليدية، يعبر بعضها عن إحياءات محلية داخل الجزيرة العربية، والرموز التي تصوّر الإبل (سعوديبيديا، 2024).

وتتمثل قيمة الدراسة الأكاديمية للسدو في توسيع آفاق الإبداع لدى الفنان وصقل رؤيته الفنية من خلال مبدأ إعادة تمثيل التراث بأساليب معاصرة، كما أنها تدعم الجهود الرامية للحفاظ على الهوية القومية السعودية من الاندثار، وإعادة إحياء التراث بشكل معاصر من خلال البحث العلمي والإنتاج الفني (قربان، 2019، ص 131).

• تسجيل السدو في اليونسكو

وجاءت عملية التسجيل تنويجاً لجهود فريق وطني مشترك تقوده وزارة الثقافة، واللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، والمندوبية السعودية الدائمة لدى اليونسكو، وجمعية «نحن تراثنا» وذلك بالتعاون مع دولة الكويت الشقيقة، وتعد حياكة السدو ثامن عنصر ثقافي نجحت المملكة في تسجيله لدى منظمة اليونسكو ضمن جهودها لتوثيق التراث الوطني غير المادي (الجزيرة، 2021).

المحور الثاني: السدو الأزرق

• النشأة والتأسيس

السدو الأزرق (BlueSadu) هو اتجاه فني سعودي أطلقته جماعة أكاديمية من المملكة العربية السعودية نشأت عام 2020م، تترأسهم مؤسسة الاتجاه البروفسور تبرة بنت جميل خصيفان أستاذة في قسم الرسم والفنون بكلية التصميم والفنون بجامعة جدة (غنيم وخصيفان، 2021) وقد انطلق هذا الاتجاه نتيجة التغييرات الحاصلة في العالم بشكل عام والتطورات التي تشهدها المملكة العربية السعودية بشكل خاص (غنيم وخصيفان، 2021).

• الفلسفة والمنطلقات الفكرية

ظهرت جماعة السدو الأزرق لتؤكد على دور الفن في خدمة المجتمع ومساهمته في تسليط الضوء على القضايا الإنسانية والاجتماعية، والمحافظة على الهوية السعودية من خلال السدو كأحد أهم مفردات التراث السعودي (غنيم وخصيفان، 2021).

وقد اختير اسم السدو الأزرق لعدة أسباب، أبرزها: أن السدو يُعدّ أبرز الحرف النسوية التراثية التي اشتهرت بها سيدات المملكة العربية السعودية، وتسجيل حرفة السدو بمنظمة اليونسكو، واختيار السدو شعاراً لقمة العشرين التي ترأسها المملكة العربية السعودية عام 2020م (غنيم وخصيفان، 2021).

• دلالة اللون الأزرق

اللون الأزرق ليس من الألوان المألوفة للسدو في شبه الجزيرة العربية عامة والمملكة العربية السعودية خاصة، حيث يغلب عليه الألوان الساخنة كالأحمر والبرتقالي لتعكس السيدة البدوية السعادة والبهجة، وهي أيضاً ردة فعل نتيجة للبيئة الصحراوية (غنيم وخصيفان، 2021). وقد جاء اختيار اللون الأزرق تحديداً استلهاماً من مقولة سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان "طموحنا عنان السماء"، إذ صرّحت المديرية التنفيذية لمعهد بانثون لينترك إيسمان بأن الأزرق الكلاسيكي هو لون الهدوء والتفؤل ويزيد من الثقة بالنفس ولون يعكس العمق واللانهاية من



خلال عمق الأفاق والتفكير والتواصل (غنيم وخصيفان، 2021). كما أن اللون الأزرق هو لون شعار جامعة جدة التي انطلقت منها الاتجاه (غنيم وخصيفان، 2021).

• المسارات الثلاثة للسدو الأزرق

يتضمن اتجاه السدو الأزرق ثلاث مسارات: جماعة السدوية وتميزها دخول اللون الأزرق ضمن ألوان السدو على استحياء، وجماعة أزرق أزرق وهو سدو معاصر يستخدم اللون الأزرق فقط، وجماعة حروفيات السدو ويميزهم استخدام زخارف السدو وتحويلها إلى حروف عربية يمكن قراءتها والخروج بها كفن معاصر (غنيم وخصيفان، 2021).

• السدو الأزرق ورؤية 2030

تميز هذا الاتجاه الفني بأنه قائم على فكر أكاديمي فلسفي له سمات فنية تتمثل في تحول السدو السعودي التراثي التقليدي إلى اتجاه فني عالمي معاصر، يستخدم في التنفيذ جميع الخامات لإثراء فكرة العمل الفني المعاصر القائم على السدو، واستخدام اللون الأزرق كرمز للاتجاه الفني المعاصر (غنيم وخصيفان، 2021). وقد انتشر السدو كتراث عالمياً من خلال حدثين مهمين: قمة العشرين التي ترأسها المملكة العربية السعودية والتي كان السدو السعودي شعاراً لها والذي حظي بانتشار كبير محلياً وعالمياً، والحدث الثاني هو تسجيل حرفة السدو باليونيسكو كملف مشترك للدولتين المملكة العربية السعودية والكويت لعام 2020م (غنيم وخصيفان، 2021).

• السدو الأزرق والمجتمع

لم يقتصر اتجاه السدو الأزرق على الأكاديميين والفنانين، بل تم إشراك الأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة من خلال ورش فنية تعليمية، لتعزيز أهمية التراث الحرفي في نفوس الأطفال من خلال صناعة أعمال فنية تفهمهم تفاصيله وألوانه وطابعه (غنيم وخصيفان، 2021). وقد أكدت نتائج توظيف اتجاه السدو الأزرق إمكانية توثيق اتجاه فني سعودي أكاديمي بمراحل ممنهجة، وإمكانية توثيق السدو كرمز تراثي وتوظيفه فلسفياً لخدمة الفن والمجتمع (غنيم وخصيفان، 2021).

• توظيف السدو في الفنون المعاصرة كسياق للسدو الأزرق

أثبتت الدراسات الأكاديمية أن مفردات السدو السعودي تمتلك إمكانات إبداعية عالية قابلة للتوظيف في مجالات فنية متعددة. أظهرت دراسة الحديثي ودحام (2023) عدة نتائج، كالتعرف على جمالية الوحدات الزخرفية لفن السدو السعودي وإمكانية الاستفادة من الإمكانيات العالية لإنتاج أعمال رقمية معاصرة مستوحاة من فن السدو السعودي، كما تتميز الوحدات الزخرفية لفن السدو السعودي بتنوعها وسهولة تشكيلها لإنتاج أعمال رقمية تؤكد على الهوية الوطنية السعودية (الحديثي ودحام، 2023، ص 274). وأكدت الغامدي (2023) أن الوحدات الزخرفية لفن السدو التراثي في المملكة العربية السعودية أحد أهم مصادر الإبداع والابتكار، والذي يمكن توظيفه في إنتاج أعمال معاصرة، وفتح المجال للوصول إلى تصميمات مستحدثة من خلال تلك الوحدات الزخرفية (الغامدي، 2023، ص 301).

المحور الثالث: الموشن جرافيك

• التعريف والمفهوم

يُعدّ الموشن جرافيك من أبرز أدوات التعبير البصري في العصر الرقمي، وهو يجمع بين الجرافيك بوصفه فناً بصرياً توضيحياً وبين الموشن بوصفه حركةً ديناميكيةً تُضفي الحياة على العناصر الثابتة، وذلك عبر برامج تصميم متخصصة في مقدمتها Adobe After Effects (القرشي، 2024، ص 84). وتتجلى قيمته بشكل خاص حين يُوظف في خدمة التراث البصري، إذ يمنح الزخارف والأنماط التقليدية حياةً جديدةً في الفضاء الرقمي مع الحفاظ على جوهرها الثقافي.

• السرد البصري في الموشن جرافيك

يقوم الموشن جرافيك في جوهره على مبدأ السرد البصري، أي القدرة على حكاية قصة أو نقل رسالة من خلال تتابع الصور والمشاهد المتحركة دون الاعتماد الكلي على الكلمة المكتوبة أو المنطوقة. ويتحقق هذا السرد من خلال التحكم في عناصر الزمن والإيقاع والتتابع البصري، إذ تتراكم المشاهد لتبني معنى كلياً يتجاوز مجموع أجزائه. وتُعدّ القصة المصورة أو Storyboard الأساس الذي يُبنى عليه الموشن جرافيك، وهي مرحلة يُسهم

فيها الذكاء الاصطناعي التوليدي بشكل فاعل. وقد أثبتت الدراسات أن الذكاء الاصطناعي التوليدي قادر على دعم المصممين في إنتاج صور متنسقة وتحسين جودتها، كما يُسهم في تسريع عملية بناء المشاهد السردية وتوليد محتوى بصري أصيل (الشهراني والزهراني، 2025، ص 219).

• العلاقة بين الموشن جرافيك والهوية البصرية

يتجاوز الموشن جرافيك كونه مجرد عمل بصري متحرك ليكون أداة فاعلة في بناء الهوية البصرية وترسيخها في وجدان المتلقي. وتكمن قيمته في قدرته الفريدة على دمج العناصر التراثية في سياق رقمي معاصر، مما يجعله وسيلة مثالية للتعبير عن الانتماء الثقافي وتوصيل الرسالة الهويةية إلى أجيال جديدة تتعامل مع العالم الرقمي بشكل يومي. فالصورة المتحركة المصحوبة بالصوت والإيقاع تترك في نفس المتلقي أثراً أعمق بكثير مما تتركه الصورة الثابتة، لأنها تُشرك أكثر من حاسة في آن واحد وتمنح المشاهد تجربة بصرية وجدانية كاملة. وقد أكد 90.9% من المشاركين في الاستبيان المُورَّع في هذه الورقة أن الجمع بين التراث والتقنية يُعزز الهوية البصرية السعودية، وهو ما يمنح الموشن جرافيك موقعاً محورياً في هذه الورقة البحثية.

• الموشن جرافيك في السياق التراثي

حين يُوظف الموشن جرافيك في خدمة التراث البصري فإنه يكتسب بُعداً إضافياً يتجاوز الجمال الشكلي إلى الحفاظ على الهوية الثقافية وتجديدها. ويتجلى هذا في قدرة الموشن جرافيك على تحريك الزخارف والأنماط التقليدية الساكنة ومنحها حياةً جديدةً في الفضاء الرقمي، مما يُبقي على جوهرها التراثي ويُقدِّمها في قالب يستجيب لذائقة الجمهور المعاصر. وقد أثبتت الدراسات الأكاديمية أن الوحدات الزخرفية لفن السدو السعودي تتميز بتنوعها وسهولة تشكيلها لإنتاج أعمال رقمية تؤكد على الهوية الوطنية السعودية (الحديثي ودحام، 2023، ص 274)، وهو ما يجعلها مادةً خصبةً لإنتاج أفلام جرافيكية ذات طابع هوياتي متميز.

• الموشن جرافيك والذكاء الاصطناعي

فتحت أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي آفاقاً جديدةً وغير مسبوقه أمام منتجي الأفلام الجرافيكية، إذ باتت هذه الأدوات قادرةً على توليد الصور والمشاهد البصرية من مجرد أوصاف نصية بدقة وجودة عالية، مما يُختصر الوقت والجهد المبذول في مراحل الإنتاج الأولية ويُتيح للمصمم التركيز على الجانب الإبداعي والتعبيري. وقد كشف توظيف Gemini في هذه الورقة أن الأداة قادرة على استيعاب الخصائص البصرية للسدو الأزرق من زخارف هندسية ودلالات لونية وترجمتها إلى مشاهد جرافيكية تحمل روح التراث وتُجسد فلسفة الطموح. وتكمن أهمية هذا التوظيف في كونه يعالج العلاقة بين الفن البشري والتكنولوجيا الحديثة، ويستكشف كيفية تسخير الذكاء الاصطناعي لتعزيز الإبداع وتحقيق كفاءة أكبر في إنتاج المحتوى البصري والسرد (الشهراني والزهراني، 2025، ص 219). وهذا ما يُثبت أن الذكاء الاصطناعي في سياق الموشن جرافيك ليس بديلاً عن المصمم، بل هو أداة تُضخّ في العملية الإبداعية طاقةً إضافية تُوسِّع مدارك التصور وتُسرع التنفيذ وتُثري المخرج البصري النهائي.

أداة الذكاء الاصطناعي Gemini

• الذكاء الاصطناعي التوليدي في الفنون البصرية

لم تقتصر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على القضايا العلمية، بل تحولت إلى شبكة معلوماتية تطبيقية في الفنون البصرية أيضاً، ساهمت بأسلوب معين في الانتقال باللوحه الفنية إلى عالم بصري قائم على بيانات تنطلق من الفكرة (إليل، 2024). وقد أثبتت الدراسات أن الذكاء الاصطناعي التوليدي قادر على دعم المصممين في إنتاج صور متنسقة وتحسين جودتها، كما يُسهم في تسريع عملية بناء المشاهد السردية وتوليد محتوى بصري أصيل (الشهراني والزهراني، 2025، ص 219).

• Gemini : التعريف والإمكانات

Gemini هو نموذج الذكاء الاصطناعي متعدد الوسائط الذي طوره شركة Google، ويمتلك إمكانات متقدمة في إنشاء الصور والتخطيط واستلهام الأفكار، فضلاً عن قدرته على Deep Research التي تتيح التعمق في أي موضوع (Google Gemini, 2024). ومع Nano Banana 2 يمكن إنشاء صور جذابة في ثوانٍ معدودة، مما يساعد في تحويل الأفكار الإبداعية إلى صور نابضة بالحياة، سواء كانت للعمل أو التسلية أو غير ذلك (Google Support, 2024).



• Gemini وتوليد الصور الفنية

مع تطور الذكاء الاصطناعي وتقدمه في مجال توليد الصور، باتت القدرات على إنشاء صور واقعية تطمس الخطوط الفاصلة ما بين التأليف والأصالة، وقد دفعت هذه القدرات حدود التعبير الفني وفتحت الأبواب أمام رواية القصص المرئية (حسن، 2024، ص314) وهذا ما يجعل Gemini أداةً بالغة الأهمية في مجال الإبداع البصري، وقد أكدت الدراسات الأكاديمية أن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية تُعد ذات قيمة في المراحل الأولية للتصميم، حيث تُسرّع عملية استكشاف البدائل التصميمية للغة بصرية رمزية، وإن كانت تواجه تحديات في التحكم بالتفاصيل الدقيقة كالخلفية والتكوين والنسب الجمالية (الفالح، 2025).

إجراءات البحث:

سارت هذه الورقة البحثية وفق المراحل التالية:

المرحلة الأولى- الإطار النظري:

استقرأ المصادر والمراجع العلمية المتعلقة بالسدو التقليدي والسدو الأزرق وفلسفته، والجرافيك المعاصر وأداة الذكاء الاصطناعي Gemini وإمكاناتها في توليد الصور.

المرحلة الثانية- الاستبيان:

تصميم استبيان وتوزيعه على عينة من الأكاديميين والطلاب لقياس مدى معرفة الجمهور المستهدف بالسدو التقليدي والسدو الأزرق، ومدى نجاح مخرجات Gemini في إيصال رسالة السدو الأزرق البصرية، وإثبات الحاجة الفعلية للبحث.

المرحلة الثالثة- استخلاص العناصر البصرية:

تحديد المفردات البصرية الجوهرية للسدو الأزرق من زخارف وألوان وأنماط هندسية ودلالات فلسفية قابلة للتوظيف في بناء الـ Prompts.

المرحلة الرابعة- التجربة التطبيقية مع Gemini:

بناء Prompts مدروسة تعكس مفردات السدو الأزرق البصرية والفلسفية وإدخالها في Gemini لاستخراج مخرجات جرافيكية معاصرة، وانتقاء الأنسب منها وتحليلها.

المرحلة الخامسة- إنتاج الموشن جرافيك:

توظيف الصور المنتقاة من مخرجات Gemini في بناء موشن جرافيك متكامل يُجسد رحلة السدو الأزرق من جذوره التراثية إلى أفق الطموح، وذلك عبر مرحلتين: الأولى باستخدام برنامج Adobe After Effects لتحريك العناصر الجرافيكية ودمجها في تكوينات بصرية متحركة عالية الجودة (القرشي، 2024، ص 84)، والثانية باستخدام منصة Canva لإضافة المسار الصوتي والنصوص البصرية وإخراج الفيلم في صيغته النهائية.

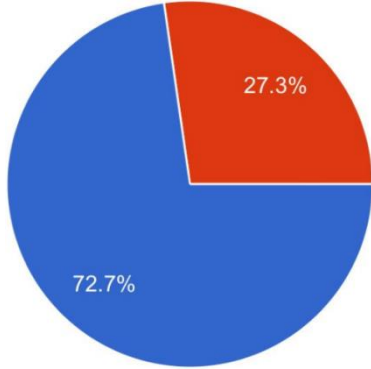
المرحلة السادسة- التحليل والاستنتاج:

تحليل المخرجات والموشن جرافيك بصرياً وفلسفياً، واستخلاص النتائج والتوصيات.

الاستبيان ونتائجه

أولاً: عينة الاستبيان

وُزِعَ الاستبيان على عينة من الأكاديميين والطلاب، وذلك بعد الاطلاع على مخرجات Gemini الست، لقياس مدى معرفة الجمهور المستهدف بالسدو التقليدي والسدو الأزرق من جهة، ومدى نجاح المخرجات في تجسيد فلسفته من جهة أخرى. وقد ارتبطت أسئلته بأهداف البحث الأربعة على النحو التالي:

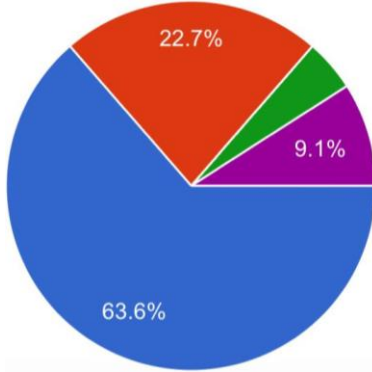


- انثى
- ذكر
- افضل عدم التصريح

ثانياً: البيانات الشخصية

الجنس:

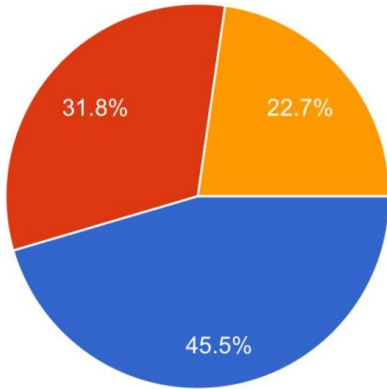
بلغت نسبة الإناث 72.7% من إجمالي المشاركين، فيما بلغت نسبة الذكور 27.3%.



- طالب بكالوريوس
- طالب ماجستير
- طالب دكتوراة
- عضو هيئة تدريس
- أخرى

ثالثاً: المستوى الأكاديمي

شكل طلاب البكالوريوس الفئة الأكبر بنسبة 63.6%، يليهم طلاب الماجستير بنسبة 22.7%، ثم أعضاء هيئة التدريس بنسبة 9.1%، فيما شكّلت الفئات الأخرى نسبة 4.6%.



- نعم
- لا
- بعض الشيء

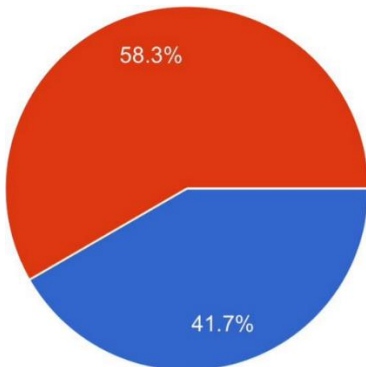
رابعاً: نتائج الأسئلة المرتبطة بالأهداف

الهدف الأول — رصد الخصائص البصرية للسدو التقليدي:

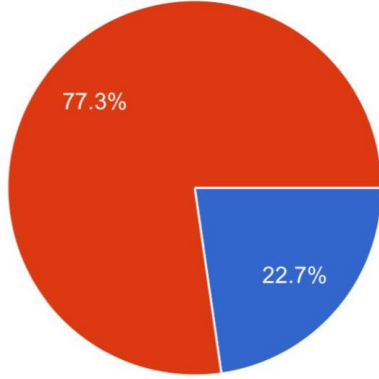
س1: هل تعرف السدو التقليدي وخصائصه البصرية؟

أجاب 45.5% بنعم، و31.8% بلا، و22.7% ببعض الشيء. مما يكشف أن أكثر من نصف المشاركين لديهم معرفة محدودة أو منعدمة

بالخصائص البصرية للسدو التقليدي.



- نعم
- لا

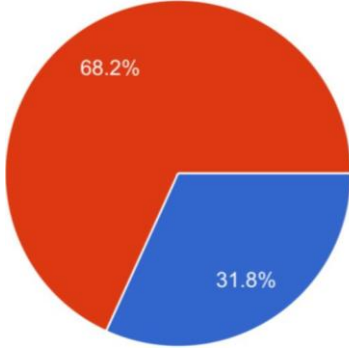


● نعم
● لا

س٢: هل تعلم أن السدو مسجّل في اليونسكو عام 2020م تراثاً إنسانياً؟

أجاب 45.5% بنعم، و54.5% بلا. مما يدل على أن أكثر من نصف المشاركين غير مدرّكين لهذا التسجيل الدولي.

الهدف الثاني — توثيق السدو الأزرق وفلسفته:



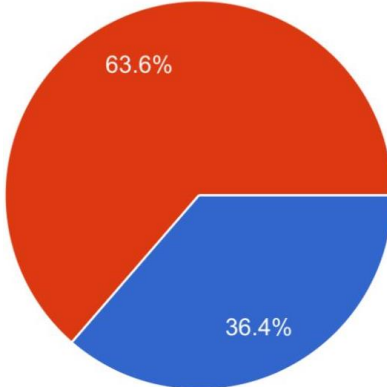
● نعم
● لا

س٣: هل سمعت باتجاه السدو الأزرق من قبل؟

أجاب 22.7% فقط بنعم، في حين أجاب 77.3% بلا. وتُعدّ هذه النتيجة الأبرز في الاستبيان، إذ تُثبت أن السدو الأزرق لا يزال مجهولاً لدى الغالبية العظمى، مما يُعزز الحاجة الفعلية لهذا البحث.

س٤: هل تعلم أن السدو الأزرق انطلق من جامعة جدة عام 2020م؟

أجاب 31.8% بنعم، و68.2% بلا.

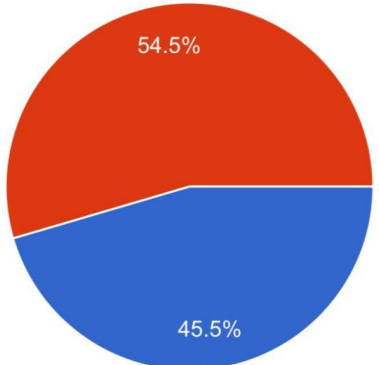


● نعم
● لا

س٥: هل تعلم أن السدو اختير شعاراً لقمة العشرين

التي ترأسها المملكة عام 2020م؟

أجاب 36.4% بنعم، و63.6% بلا.



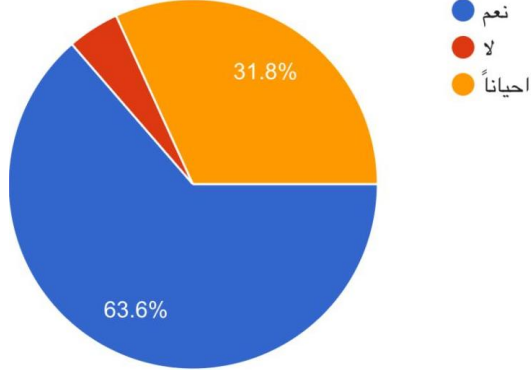
● نعم
● لا

الهدف الثالث- الدلالة الفلسفية للون الأزرق:

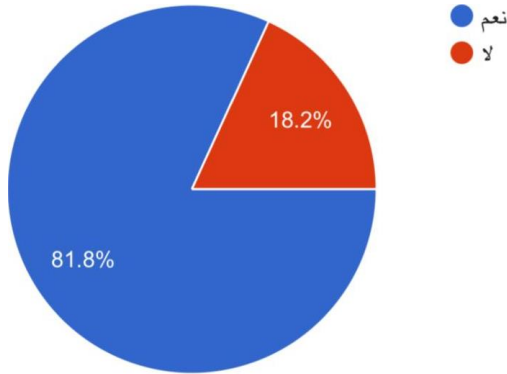
س٦: هل تعلم أن اللون الأزرق مستلهم من مقولة

“طموحنا عنان السماء” للأمير محمد بن سلمان؟

أجاب 45.5% بنعم، و54.5% بلا.

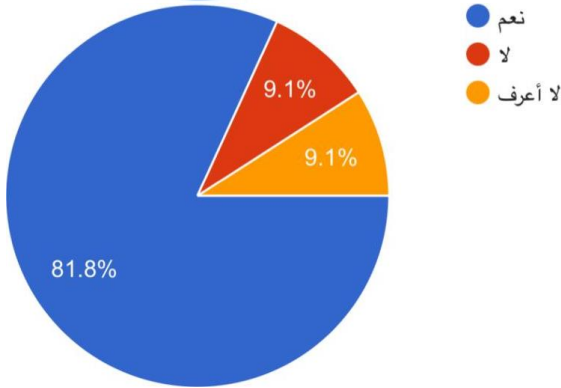


س٧: هل تربط اللون الأزرق بمعنى الطموح والانطلاق نحو السماء؟
أجاب 63.6% بنعم، و4.5% بلا، و31.8% أحياناً. وتشير هذه النتيجة إلى أن الارتباط الذهني بين اللون الأزرق ودلالة الطموح حاضر لدى غالبية المشاركين، مما يُعزز الأساس الفلسفي للسدو الأزرق.

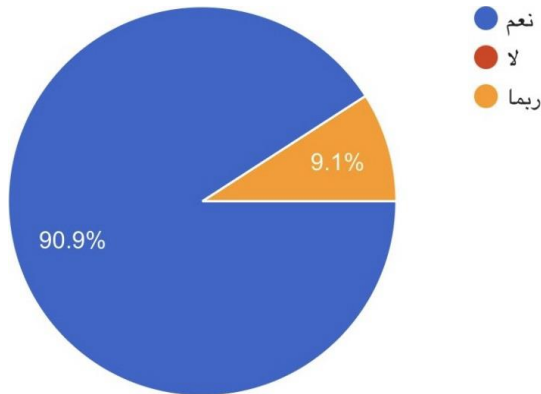


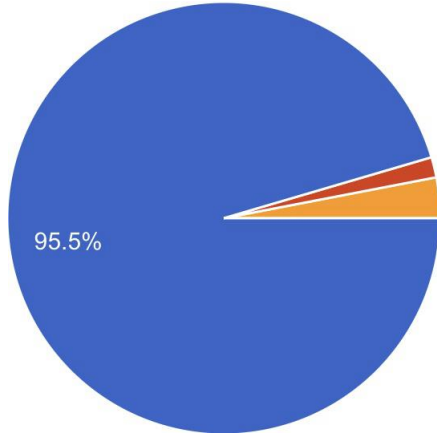
الهدف الرابع- Gemini والذكاء الاصطناعي: إمكانات

س٨: هل سبق لك استخدام أداة ذكاء اصطناعي لتوليد الصور؟
أجاب 81.8% بنعم، و18.2% بلا. مما يدل على أن معظم المشاركين على دراية بأدوات توليد الصور.



س٩: هل تعتقد أن الذكاء الاصطناعي قادر على تحويل مفردات التراث البصري إلى جرافيك معاصر؟
أجاب 81.8% بنعم، و9.1% بلا، و9.1% أعرف.

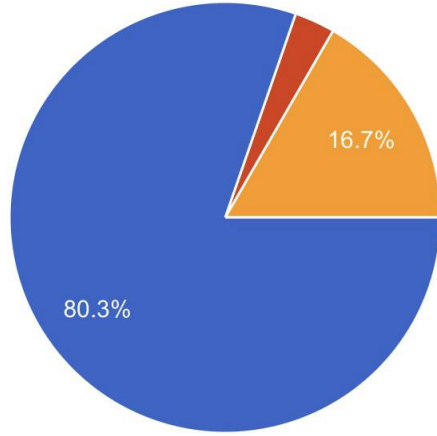




● نعم
● لا
● إلى حد ما

الهدف الخامس — الموشن جرافيك والهوية البصرية:

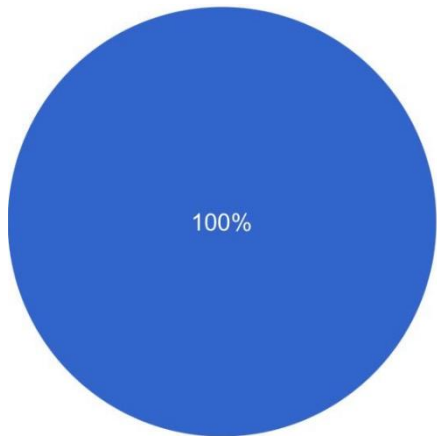
س10: هل ترى أن الجمع بين التراث والتقنية يُعزز الهوية البصرية السعودية؟
أجاب 90.9% بنعم، و9.1% بربما. وهذه النسبة الأعلى في الاستبيان بأكمله، مما يؤكد إجماع المشاركين على أهمية توظيف التقنية في خدمة الهوية الثقافية السعودية.



● نعم
● لا
● إلى حد ما

Gemini الهدف السادس — مخرجات

س11: هل توضح هذه التصاميم أن اللون الأزرق مستلهم من السماء؟
أجاب 95.5% بـنعم، 4.5% بربما، و0% بـلا. مما يدل على دلالة اللون الأزرق في Gemini بلا. مما يثبت نجاح بصرياً بشكل شبه كامل.



● نعم
● لا
● إلى حد ما

س12: هل تعكس هذه التصاميم هوية ورؤية 2030؟

أجاب 80.3% بنعم، و16.7% بربما، و3% بلا. مما يثبت قدرة المخرجات على التعبير عن الهوية الوطنية لدى غالبية المشاركين.

س13: هل تعبر هذه التصاميم عن مفهوم الطموح والارتقاء نحو السماء؟

أجاب 100% من المشاركين بنعم. وهذه نتيجة بالغة الأهمية تثبت فرضية البحث كاملةً، إذ أجمع جميع من أطلعوا على المخرجات أنها نجحت في تجسيد مفهوم الطموح بصرياً.



رابعاً: الاستنتاج العام من الاستبيان
كشفت نتائج الاستبيان عن ثلاثة محاور جوهرية تثبت الحاجة الفعلية لهذا البحث:
أولاً: أن معرفة الجمهور بالسدو الأزرق محدودة جداً، إذ لم يسمع به سوى 22.7% من المشاركين، مما يؤكد ضرورة توثيقه وتعريفه في سياق الجرافيك المعاصر.
ثانياً: أن الارتباط الذهني بين اللون الأزرق ودلالة الطموح حاضر لدى 63.6% من المشاركين، مما يُعزز صحة الأساس الفلسفي الذي يقوم عليه السدو الأزرق.
ثالثاً: أن مخرجات Gemini نجحت في توصيل الرسالة البصرية بصورة شبه كاملة، إذ أجمع 100% من المشاركين أن التصاميم تعبر عن مفهوم الطموح والارتقاء نحو السماء، وأكد 95.5% منهم أن اللون الأزرق فيها مستلهم من السماء، وهو ما يُثبت فرضية البحث.

الجانب التطبيقي

المرحلة الأولى: استخلاص العناصر البصرية للسدو الأزرق
Prompts قبل البدء في توليد الصور، تم تحديد العناصر البصرية الجوهرية للسدو الأزرق التي شكلت أساس الـ ، وتمثلت في: Gemini المُدخلة في الأشكال: خطوط هندسية، مثلثات، معينات، مربعات متداخلة مستلهمة من وحدات السدو التقليدي كالعراكي والمشط والتراجي.
الألوان: الأزرق الكلاسيكي رمزاً للطموح والسماء، الأبيض رمز الصفاء، الأسود رمز الأصالة.
الأنماط: تكرر إيقاعي، تناظر، تداخل يعكس روح الزخارف البدوية الأصيلة.
الرمزية: السماء، الطموح، الانطلاق، الجذور التراثية، مقولة "طموحنا عنان السماء".
وتحليلها Gemini المرحلة الثانية: مخرجات أداة Gemini وُظفت Prompts لتحويل هذه العناصر البصرية إلى مخرجات جرافيكية معاصرة من خلال ثلاثة مدروسة، أنتجت عن كل منها صورتان:

الأول: Prompts-

"A contemporary graphic artwork inspired by Al-Sadu traditional Arabian weaving patterns, using deep classic blue, white and black geometric shapes, with a feeling of sky, ambition and infinity, digital art style"



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com

Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026

ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810



الصورة الأولى:



التحليل:

جسدت هذه المخرجات الزخارف الهندسية للسدو بأسلوب بصري شاعري، إذ تتصاعد الأنماط المعينية الزرقاء من الأسفل نحو الأعلى وسط سحب بيضاء ناصعة تغطي الجزء السفلي من الصورة، مما يجسد بصرياً رمزية الطموح الصاعد نحو السماء، وقد أحسن Gemini في دمج نسيج السدو التقليدي مع فضاء سماوي حقيقي مُنتجاً تناغماً بصرياً بين الأصالة والانطلاق

الصورة الثانية:





التحليل: قدّمت هذه المخرجات تأويلاً بصرياً أكثر جرأةً وتفصيلاً، إذ ظهرت زخارف السدو بوضوح تام بألوانها الأزرق والأبيض والأسود في تكوين هندسي محكم على خلفية سماء زرقاء مع غيوم خفيفة، وتتجلى فيها الدقة الهندسية العالية للتكرار الإيقاعي المميز للسدو التقليدي.

الثاني: Prompts الـ

“Blue Sadu Arabic heritage motifs transformed into modern graphic design, geometric patterns flowing upward like the sky, inspired by Saudi Vision 2030, clean minimal style”

الصورة الأولى:



التحليل: جاءت هذه المخرجات تجسيداً بصرياً مباشراً لروح رؤية 2030، إذ تتصاعد زخارف السدو الأزرق في خط حركي متموج مضيء على خلفية داكنة مما يوحي بقوة الانطلاق وعزيمة التحول، وقد أضاف Gemini لمسة تقنية مضيئة جعلت الأنماط التراثية تبدو في حالة توهج وحيوية.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com

Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026

ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810



الصورة الثانية:



التحليل: اختارت هذه المخرجات أسلوباً أكثر هدوءاً ووضوحاً، إذ ظهرت زخارف السدو على خلفية فاتحة مع شعار رؤية 2030 في أعلى الصورة وغيوم زرقاء تتدفق من الأعلى، ويتجلى فيها التوازن بين الأصالة والحداثة بأسلوب بصري نظيف يعكس الهوية البصرية السعودية المعاصرة.

الثالث: Promots الـ

“Fusion of traditional Sadu weaving and contemporary digital art, blue color palette, Arabic geometric ornaments, motion graphics feel, inspired by our ambitions reach the sky”

الصورة الأولى:



التحليل: تُمثّل هذه المخرجات الذروة التعبيرية في مجموعة الصور، إذ أنتج Gemini تكويناً بصرياً درامياً يجمع بين الهندسة التراثية للسدو وعمارة مستقبلية شاهقة تتصاعد نحو السماء المرصّعة بالنجوم مع اشتعال ضوئي يلتف حول التكوين كشريط سدو متحرك، كما تظهر مقولة "طموحنا عنان السماء" مكتوبة باللغة العربية على جانب التكوين مما يمنح الصورة بُعداً أدبياً يعزز دلالاتها البصرية.

الصورة الثانية:



التحليل: لتحليل: قدّمت هذه المخرجات التكوين البصري ذاته بإضاءة نهائية دافئة بدلاً من الليلية، مما أضفى عليه طابعاً تفاولياً مختلفاً، وتترجّع شمس مضيئة في قمة التكوين المتصاعد الذي يُحوّل زخارف السدو إلى عمارة شاهقة تحاوطها سحب حيوية جميلة، فيما تظهر مقولة "طموحنا عنان السماء" مرة أخرى تأكيداً على الرسالة الفلسفية، ويكشف التباين قادر على تقديم الفكرة الواحدة بمزاجيات بصرية متنوعة.

Gemini بين هاتين الصورتين أن

المرحلة الثالثة: موشن جرافيك

انطلاقاً من المخرجات الست السابقة، تم استلهام صور تعبر عن السدو الأزرق وتم توظيفها في بناء موشن جرافيك متكامل مبنياً على أربعة محاور بصرية:

المحور الأول — الجذور:

يبدأ الموشن جرافيك بمشهد يدي المرأة البدوية السعودية وهي تنسج السدو التقليدي على النول، في استحضار للأصل الحضاري لهذه الحرفة العريقة وارتباطها بالهوية الثقافية السعودية.



المحور الثاني — الهوية:

تنتقل الصور إلى مشهد التحول البصري التدريجي من السدو التقليدي إلى السدو الأزرق، تجسيدا للانتقال من الموروث الحرفي إلى الاتجاه الفني الأكاديمي المعاصر الذي أسسته جامعة جدة عام 2020م.



المحور الثالث — الطموح:

تصعد الصور نحو سماء زرقاء مفتوحة مصحوبة بمقولة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان "طموحنا عنان السماء" مكتوبة بخطوط بيضاء تشبه الغيوم، تجسيدا للفلسفة اللونية للسدو الأزرق وارتباطها برؤية 2030.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com

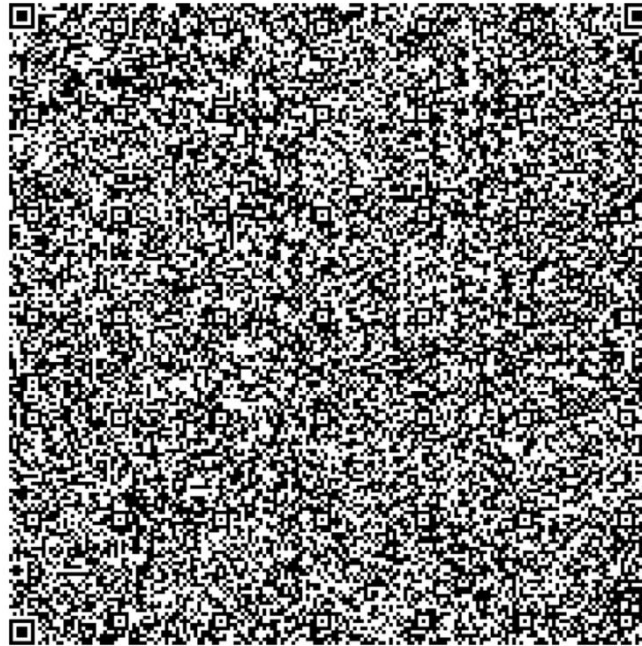
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026



المحور الرابع — الهوية الأكاديمية:
يختتم الفيلم بشعار جامعة جدة على خلفية سماء زرقاء، مؤكداً على أن السدو الأزرق اتجه فني أكاديمي نشأ في رحابها، وتأكيداً على الانتماء المؤسسي لهذا المشروع البحثي.

لمشاهدة الموشن جرافيك كاملاً:

المرحلة الرابعة:





التحليل البصري للمخرجات على المستوى البصري: يمتلك القدرة على استيعاب المفردات الهندسية للسدو الأزرق والتعبير عنها Gemini كشفت المخرجات الست أن بأساليب متنوعة، تتراوح بين الأمانة الوثائقية للزخارف التقليدية والتجريد الإبداعي الذي يُحوّلها إلى أعمال فنية بالغة. ان الأداة تمتلك مرونة إبداعية تتيح تعدد الرؤى البصرية من Prompts التعقيد، كما اثبت التنوع بين صورتي كل المدخل ذاته. على مستوى التقنية: اثبتت التجربة ان Gemini لا يقتصر على التنفيذ الحرفي للأوصاف المُدخلة، بل يُضيف إليها أبعاداً إبداعية غير متوقعة كالعمارة المستقبلية في الصورتين الخامسة والسادسة، والسحب الواقعية في الصورة الأولى، والإضاءة النورانية في الصورة الثالثة، وهو ما يُثبت فرضية البحث.

النتائج

توصّلت هذه الورقة البحثية إلى النتائج التالية: أولاً: أثبت الاستبيان أن 77.3% من المشاركين لم يسموا بالسدو الأزرق من قبل، مما يؤكد الحاجة الفعلية لتوثيقه وتعريفه في سياق الجرافيك المعاصر. ثانياً: يمتلك السدو الأزرق مفردات بصرية ثرية قابلة للتوظيف في الجرافيك المعاصر، تتمثل في الأشكال الهندسية والألوان الزرقاء ذات الدلالة الفلسفية والأنماط التكرارية الإيقاعية. ثالثاً: أثبت Gemini قدرته على استيعاب المفردات البصرية للسدو الأزرق وتحويلها إلى مخرجات جرافيكية معاصرة محافظة على روح التراث، مع إضافة أبعاد إبداعية غير متوقعة تُثري المخرج البصري النهائي. رابعاً: كشف التنوع بين صورتي كل Prompt أن Gemini يمتلك مرونة إبداعية تتيح تعدد الرؤى البصرية من المدخل الواحد، مما يجعله شريكاً إبداعياً لا مجرد أداة تنفيذية. خامساً: نجح الفيلم الجرافيك في تجسيد مسيرة السدو الأزرق بصرياً عبر أربعة محاور متسلسلة — الجذور والهوية والطموح والهوية الأكاديمية — مع خيط أبيض رابط يرمز إلى استمرارية الحرفة. سادساً: أكد 90.9% من المشاركين أن الجمع بين التراث والتقنية يُعزز الهوية البصرية السعودية، وأجمع 100% من المشاركين الذين اطّلعوا على التصاميم أنها تعبّر عن مفهوم الطموح والارتقاء نحو السماء، مما يُثبت فرضية البحث كاملةً.

التوصيات

أولاً: تشجيع الفنانين والمصممين السعوديين على توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في إحياء الموروث البصري وتقديمه في قالب جرافيكية معاصرة. ثانياً: إدراج تجارب مماثلة ضمن المناهج الأكاديمية في أقسام الفنون والتصميم، لتعزيز الهوية الوطنية لدى طلاب الفنون. ثالثاً: إنشاء أرشيف رقمي للأعمال الفنية المستلهمة من التراث السعودي باستخدام الذكاء الاصطناعي. رابعاً: إجراء دراسات مستقبلية تتناول أدوات ذكاء اصطناعي أخرى في توظيف التراث البصري السعودي.

الخاتمة:

انطلقت هذه الورقة البحثية من سؤال جوهري: كيف يمكن لأداة الذكاء الاصطناعي Gemini أن تُجسّد مفردات السدو الأزرق في تصميم الجرافيك المعاصر؟ وقد أجابت التجربة التطبيقية عن هذا السؤال بمخرجات بصرية ملموسة، أثبتت أن الذكاء الاصطناعي قادر على استيعاب روح التراث وترجمتها إلى لغة جرافيكية معاصرة، وقد كشفت هذه التجربة أن السدو الأزرق — بما يحمله من فلسفة الطموح المستلهمة من مقولة "طموحنا عنان السماء"، وارتباطه بجامعة جدة ورؤية 2030 — يُمثّل نموذجاً فريداً للتلاقح بين التراث والمعاصرة والهوية الوطنية. وقد أثبتت نتائج الاستبيان أن هذا التلاقح يجد في أدوات الذكاء الاصطناعي وسيلة قادرة على نقله إلى



أفاق إبداعية أرحب، إذ أجمع 100% من المشاركين الذين اطلعوا على المخرجات أنها نجحت في تجسيد مفهوم الطموح بصرياً، وهو ما يُثبت فرضية البحث كاملةً.

المراجع

1. القحطاني، دليل بنت مطلق بن شافي. (2006). السدو والحياكة التقليدية في المملكة العربية السعودية: دراسة تراثية فنية (ط. 1). الرياض: وزارة التربية والتعليم، وكالة الآثار والمتاحف.
2. القرشي، خديجة حميد. (2024). صناعات العالم القديم في عصرنا الحالي مقترح برنامج يوتوبي تاريخي بطريقة الموشن جرافيك. المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار السابع، العدد 70. <https://doi.org/10.36571/ajsp707>
3. قربان، مسعودة عالم. (2019). جماليات زخارف السدو السعودي كمصدر لاستلهام مشغولات معدنية معاصرة في التربية الفنية. المجلة الأردنية للفنون.
4. غنيم، لحين زهير زكي؛ وخصيفان، تيرة جميل. (2021). توثيق السدو الأزرق كاتجاه فني معاصر. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد الثامن والثلاثون.
5. الغامدي، عبيد سعيد. (2023). رؤية معاصرة للوحدات الزخرفية للسدو لإثراء النسيج اليدوي بالمملكة العربية السعودية. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (98)، 301-317.
6. الحديثي، هيفاء علي إبراهيم؛ ودحام، سحر سلمان كريدي. (2023). فن السدو السعودي كمدخل لإنتاج أعمال رقمية باستخدام برنامج البروكريت Procreate. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع.
7. العتيبي، سارة زيد؛ والحركان، لمى بنت عبد الرحمن. (2022). التايوغرافيا ودورها في تأكيد الهوية السعودية في مجال تصميم الإعلان. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (82). <https://doi.org/10.33193/JALHSS.82.2022.710>
8. الحركان، لمى بنت عبد الرحمن. (2025). الممارسات الحديثة في التصميم الجرافيكي الرياضي: توظيف الرموز البصرية والهوية الوطنية في الملاعب السعودية. المجلة الأردنية للفنون، (4)18، 457-478. <https://doi.org/10.47016/18.4.3>
9. الليل، طه. (2024). رهانات الذكاء الاصطناعي والعملية الإبداعية في الفنون البصرية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب، (3)3. <https://doi.org/10.59992/IJESA.2024.v3n3p3>
10. الشهراني، ريم علي عبدالله؛ والزهراني، معجب بن عثمان. (2025). دور الذكاء الاصطناعي التوليدي في تصميم القصص المصورة: الإمكانيات والتحديات والآفاق المستقبلية. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع.
11. الفالح، راكان غازي عبد الله. (2025). تأثير أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في منصة Canva على تشكيل الهوية البصرية: دراسة تحليلية. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، (12)5. <https://doi.org/10.56989/benkj.v5i12.1640>
12. بهاء مصطفى، بهاء؛ وعبيد إبراهيم، عبيد. (2023). التصميم الجرافيكي ودور الرسوم التوضيحية المتحركة (Motion Graphic) في إثراء وترويج الإعلان السياحي. دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 50، العدد 2، ص 570-581.
13. حسن، مريم محمد محمد. (2024). إعادة تصور التأليف والأصالة من خلال القوة التحويلية للذكاء الاصطناعي في التصوير. المؤتمر الأول لكلية التصميم والفنون الإبداعية، جامعة الأهرام الكندية، ص 314-336.
14. وكالة الأنباء السعودية. (2020). طموحنا عنان السماء. استرُجع من: <https://www.spa.gov.sa/2089610>
15. وكالة الأنباء السعودية. (2020). تسجيل السدو في اليونسكو. استرُجع من: <https://www.spa.gov.sa/w1468822>
16. سعوديبيديا. (2024). السدو. استرُجع من: <https://saudipedia.com/> السدو

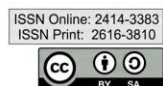


مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com

Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026



17. الجزيرة. (2021). السدو السعودي. استرجع من: <https://www.al-jazirah.com/2021/20210108/r11.htm>

18. Google Gemini. (2024). Learn about Gemini, the everyday AI assistant from Google. Retrieved from: <https://gemini.google/sa/about>

19. Google Support. (2024). Create and edit images with Gemini apps. Retrieved from: <https://support.google.com/gemini/answer/14286560>